69806 ـ يعاني من كثرة الاحتلام، ويجد بللاً ولا يذكر احتلاماً

السؤال

أعاني منذ حوالي خمس سنوات من خروج المني كثيرا وألقى منه عناء ، عند استيقاظي من النوم أجد بللا ولا أذكر أني احتلمت غالبا ، ويحدث في معظم الأحيان أني أغتسل من المرة الأولى لأجد البل في اليوم التالي ؛ هل يجب عليّ أن أغتسل في كل مرة حيث يمكن أن أجد بللا في الأسبوع مرتين ، وما هو الحل ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

" إذا استيقظ الإنسان فوجد بللا ، فلا يخلو من ثلاث حالات :

الحال الأولى : أن يتيقن أنه مني ، فيجب عليه حينئذ الاغتسال ، سواء ذكر احتلاما أم لم يذكر .

الحال الثانية : أن يتيقن أنه ليس بمني ، فلا يجب عليه الغسل في هذه الحال ، ولكن يجب عليه أن يغسل ما أصابه ، لأن حكمه حكم البول .

الحال الثالثة : أن يجهل هل هو مني أم لا ؟ ففيه تفصيل :

أولا : إن ذكر أنه احتلم في منامه ، فإنه يجعله منيا ويغتسل ، لحديث أم سلمة رضي الله عنها حين سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل ، هل عليها غسل ؟ قال : (نعم ، إذا هي رأت الماء) . فدل هذا على وجوب الغسل على من احتلم ووجد الماء .

ثانيا : إذا لم ير شيئا في منامه ، فإن كان قد سبق نومه تفكير في الجماع جعله مذياً .

وإن لم يسبق نومه تفكير فهذا محل خلاف :

قيل : يجب عليه الغسل احتياطا .

وقيل : لا يجب ، وهو الصحيح ، لأن الأصل براءة الذمة " انتهى من "فتاوى الطهارة" للشيخ بن عثيمين رحمه الله (ص 221) .

وقد ذكر الفقهاء أن رائحة المني الرطب كرائحة العجين أو طلع النخل ، ورائحة المني اليابس كرائحة بياض البيض . "مطالب أولي النهى" (1/162) .

ولا أثر لكون ذلك يقع في الأسبوع مرتين أو أكثر . فكلما احتلمت وجب عليك الغسل .

ولا ينبغي القلق من حدوث هذا الأمر ؛ إذ العامل فيه قد يكون طبيعة البدن ، أو نوع الأطعمة ، ونحو ذلك .

والله أعلم .